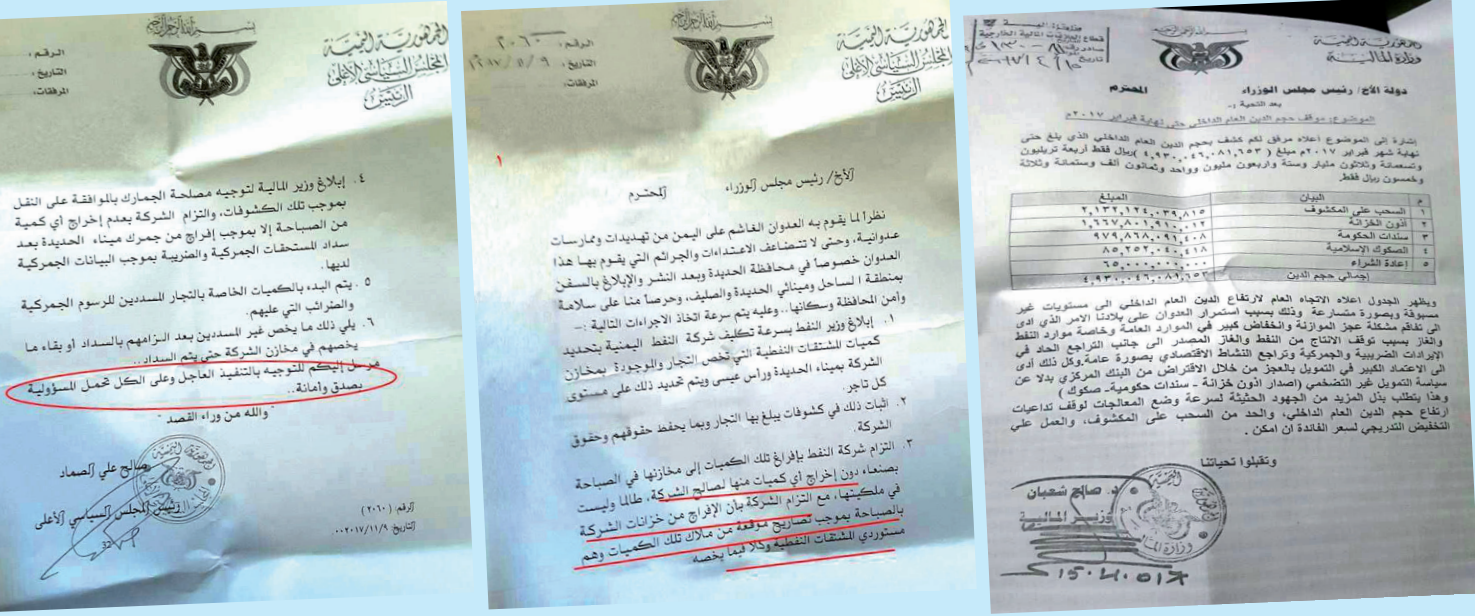


# لماذا لم تقم هيئة مكافحة الفساد بالتحقيق في مصير أكثر من 4 تريليونات ريال؟

## فوارق أسعار المشتقات النفطية بالمليارات وتذهب إلى جيوب لوبي الفساد

### تحويل شركة النفط إلى مخازن للتجار ضوء أخضر لرفع الأسعار بشكل جنوني

#### اقتصاديون: مذكرة من المالية للحكومة لتغطية جرائم الفساد في البنك المركزي وتحميل الاقتصاد مسؤولية السداد



كتب/ المحرر السياسي:

حذرت مصادر اقتصادية وسياسية من خطورة تغول الفساد في البلاد وتمكن لوبي الفساد من استمرار تعطيل عمل الهيئة العليا لمكافحة الفساد في محاولة لإخفاء عمليات فساد غير مسبوقة في تاريخ اليمن ارتكبت خلال السنوات الأربع الأخيرة.

وأوضحت المصادر لـ«الميثاق» أن البلاد أصبحت ضحية لعنات الفساد وان زيادة أسعار المشتقات النفطية التي بلغت أكثر من (8) آلاف ريال للديبة (20) لتراً) بتروك تعد أحد أشكال الفساد غير المبررة على الإطلاق لاسيما وان هذه الزيادة الجنوبية في الأسعار تعد أبشع من كارثة الكوليرا حيث ستقذف ملايين الأسر إلى المجاعة بأقصى سرعة، بينما تذهب فوارق أسعار تلك المشتقات النفطية إلى جيوب عدد محدد من تجار السوق السوداء الذين لم يعرفهم الشعب اليمني من قبل.

وحملت المصادر المجلس السياسي والحكومة سبب هذا الارتفاع الجنوني في أسعار السلع والغذائية والادوية نتيجة ارتفاع أسعار المشتقات النفطية، ويندرج ذلك ضمن سياسة التجويع والافقار لملايين اليمنيين الذين يواجهون العدوان والحصار وفي الوقت ذاته لم يتسلموا مرتباتهم منذ أكثر من عام بسبب تفشي الفساد واحتكار السوق من قبل أشخاص يتبعون جماعة سياسية.

معتبرين توجيهات رئيس المجلس السياسي الأعلى بتاريخ 9 نوفمبر 2017م إلى رئيس مجلس الوزراء الأوامر شركة النفط بإفراغ «كميات النفط» التابعة للتجار في مخازنها في الصباحة بصنعاء، «دون إخراج أي كمية منها لصالح الشركة... الخ» ، مثل ضوء أخضر للتجار الجشعين لرفع أسعار المشتقات النفطية وهو ما يتم العمل على ضونه بهذه الزيادة غير المبررة، والتي تمثل جريمة بحق كل أبناء الوطن.

وعدت المصادر هذه التوجيهات أكبر دليل على وجود رعاية للفساد، واهدأ أموال شركة النفط وتعطيل دورها وتحويل مخازنها ومحطاتها وعمالها إلى موظفين لدى جماعة تجار السوق السوداء، وهدت المصادر القوى الوطنية والمكونات السياسية والنقابية والعمالية إلى التصدي لسياسة افقار الشعب ومحاولات تدمير المؤسسات العامة والشركات



المكافحة ومنها إجراء التحريات وجمع المعلومات حول تلك الفصاح والنهب والبيع للمال العام والودائع تمهيداً للتحقيق فيها، وكذلك كانت هيئة مكافحة الفساد قد قامت بالتحري والتحقيق بشأن اختلالات توريد المشتقات النفطية عبر شركة النفط وشركات وسيطة استولت على مبالغ كبيرة بالعملة الصعبة.

كما أوقفت مكافحة الفساد عمليات توريد وادخال المشتقات عبر القطاع الخاص بدون جمارك وأمرت بحجز آلاف الإطنان حتى تسديد الجمارك والعوائد الأخرى للبيك المركزي والتي بلغت تلك التوريدات نهاية 2015م أكثر من 8 مليارات ريال عبر جمرک الصليف ومينا الحديدية.

إلا أن لوبي الفساد أبى أن يشكل تحالفاً كبيراً لتعطيل وتجميد صفح هيئة مكافحة الفساد مستعيناً بلوبيات تحيظ بصانع القرار على الرغم من انها هيئة مستقلة وتم تشاؤها بناء على اتفاقات دولية لمكافحة الفساد ووفق قوانين وطنية منحتها الاستقلالية والصلاحيات القانونية الكاملة في مكافحة الفساد وملاحقة المفسدين وتبعية الأموال وتجميدها وحجزها.

وبينت المصدر ان وزير المالية عمد إلى رفع مذكرة إلى رئيس الوزراء بتاريخ 15-4-2017م بغرض التغطية على جرائم الفساد التي طالت البنك المركزي والاحتياطي النقدي وودائع اذون الخزانة وهيئة التأمينات، وتعهد الوزير تبرير ارتفاع الدين العام بسبب السحب على المكشوف والذي قدره بأربعة تريليونات وتسعمائة وثلاثين ملياراً وستة واربعين مليوناً ومئتين الفاً وستمئة وثلاثة وخمسين ريالاً فقط.

ويحسب الخبراء الاقتصاديين لقد اراد وزير المالية من وراء تلك المذكرة تحميل الحكومة والاقتصاد الوطني مسؤولية سداد الدين الداخلي، في حين انه ليس هناك دين داخلي، وإنما لنهب واستيلاء على تلك الاحتياطات والودائع. وكان مصدر في مجلس الوزراء لدراسها ومعرفة ما إذا كانت تتعارض مع نصوص وكائن ضالعة في السحب على المكشوف.

### ليس على البلاد دين داخلي وما حدث نهب للاحتياطات والودائع

المختلطة بقصد احلال كيانات اقتصادية لشركات الجماعة التي تحرب المشتقات النفطية، وضرورة وقف هذه السياسات العنيفة خصوصاً وان ما تتعرض له شركة النفط اليمنية من إجراءات تعد مخالفة جملة وتفصيلاً للدستور والقانون، حيث ان قرار انشائها اوكل اليها مهمة استيراد وتخزين وتوزيع وتسويق المشتقات النفطية، بينما هدت التوجيهات الأخيرة لتحويلها إلى مجرد مخازن لخدمة التجار، غير مكثرين أولئك المسؤولين من حرمان الخزينة العامة عشرات المليارات التي كانت تخصها شركة النفط للدولة سنوياً.

وعلى ذات الصعيد تساءلت المصادر عن أسباب إيقاف وتعطيل عمل هيئة مكافحة الفساد من قبل ما تسمى باللجان الثورية وبعدها من قبل رعاة الفساد... وهل هو بهدف الحيولة دون مباشرتها للتحقيقات بشأن فساد اللجان الثورية في البنك المركزي واللجان الاقتصادية التي تتم بالاستيلاء على الاحتياطي النقدي وأذونات الخزينة وارباها في البنك المركزي وكذلك أموال التأمينات وقضاياها بالمرص على المكشوف من الاحتياطات وأذون الخزينة.

وأوضحت المصادر ان لوبي الفساد قام خلال الفترة من يناير 2016م وحتى أغسطس 2016م بالاستيلاء والعبث بتلك الخزائط والودائع... خبراء اقتصاديون أشاروا إلى انه عقب تشكيل المجلس السياسي وحكومة الإنقاذ عمد وزير المالية ووكلاء

مصلحة الضرائب والجمارك وبتوجيهات من لوبي الفساد وعبر اللجنة الاقتصادية للجماعة إلى وقف مرتبات الموظفين مدنيين وعسكريين، وعدم الشفافية في تحصيل الإيرادات ومعرفة مصيرها لاستعاضة المبالغ التي استولوا عليها وأذون الخزانة وغيرها. وبخصوص حصر البطاقة السليمة على تجار معينين وتوفير السيولة لهم في حين لم يتم صرف المرتبات نقداً للموظفين ذلك مؤشر -بحسب استنتاج الخبراء- الاقتصاديين- لتغطية عملية صرف على المكشوف من الاحتياطات وأذون الخزينة.. وكشفت المصادر الاقتصادية والسياسية ان هيئة مكافحة الفساد كانت قد قامت بإجراءات

### هناك رعاية للفساد لإحلال كيانات اقتصادية تتبع تجار السوق السوداء

مختلطة بقصد احلال كيانات اقتصادية لشركات الجماعة التي تحرب المشتقات النفطية، وضرورة وقف هذه السياسات العنيفة خصوصاً وان ما تتعرض له شركة النفط اليمنية من إجراءات تعد مخالفة جملة وتفصيلاً للدستور والقانون، حيث ان قرار انشائها اوكل اليها مهمة استيراد وتخزين وتوزيع وتسويق المشتقات النفطية، بينما هدت التوجيهات الأخيرة لتحويلها إلى مجرد مخازن لخدمة التجار، غير مكثرين أولئك المسؤولين من حرمان الخزينة العامة عشرات المليارات التي كانت تخصها شركة النفط للدولة سنوياً.

وعلى ذات الصعيد تساءلت المصادر عن أسباب إيقاف وتعطيل عمل هيئة مكافحة الفساد من قبل ما تسمى باللجان الثورية وبعدها من قبل رعاة الفساد... وهل هو بهدف الحيولة دون مباشرتها للتحقيقات بشأن فساد اللجان الثورية في البنك المركزي واللجان الاقتصادية التي تتم بالاستيلاء على الاحتياطي النقدي وأذونات الخزينة وارباها في البنك المركزي وكذلك أموال التأمينات وقضاياها بالمرص على المكشوف من الاحتياطات وأذون الخزينة.

وأوضحت المصادر ان لوبي الفساد قام خلال الفترة من يناير 2016م وحتى أغسطس 2016م بالاستيلاء والعبث بتلك الخزائط والودائع... خبراء اقتصاديون أشاروا إلى انه عقب تشكيل المجلس السياسي وحكومة الإنقاذ عمد وزير المالية ووكلاء

مصلحة الضرائب والجمارك وبتوجيهات من لوبي الفساد وعبر اللجنة الاقتصادية للجماعة إلى وقف مرتبات الموظفين مدنيين وعسكريين، وعدم الشفافية في تحصيل الإيرادات ومعرفة مصيرها لاستعاضة المبالغ التي استولوا عليها وأذون الخزانة وغيرها. وبخصوص حصر البطاقة السليمة على تجار معينين وتوفير السيولة لهم في حين لم يتم صرف المرتبات نقداً للموظفين ذلك مؤشر -بحسب استنتاج الخبراء- الاقتصاديين- لتغطية عملية صرف على المكشوف من الاحتياطات وأذون الخزينة.. وكشفت المصادر الاقتصادية والسياسية ان هيئة مكافحة الفساد كانت قد قامت بإجراءات

## البرلمان يعتبر لائحة وزير الإعلام مخالفة واضحة للدستور

لمواجهة العدوان وتحديثها أولاً بأول بما يتوافق مع التطورات والمتغيرات وانتهاج خطاب إعلامي يجسد الوحدة الوطنية ويحافظ على تماسك الجبهة الداخلية ويحث المجتمع على التصدي للعدوان. وأوضحاً أن توصيات المجلس تضمن عمل تقييم شامل للمؤسسات الإعلامية وتشخيص كامل للخلل وأوجه القصور فيها والعمل على معالجتها. وأكد أعضاء مجلس النواب أن الإعلام الرسمي هو إعلام الشعب وأن قضية التشريع هي في اختصاص السلطة التشريعية.. مشددين على أهمية الشفافية والوضوح في التغطية الإعلامية لكافة وقائع وفعاليات المجتمع والدفاع عن الوطن وحماية مصالحه العامة ومصالح المواطنين وحماية وتطبيق الدستور والقوانين النافذة.

وخلصت المناقشات إلى أن المجلس أقر إحالة اللائحة المنظمة للصحافة الإلكترونية في مجلس الوزراء لدراسها ومعرفة ما إذا كانت تتعارض مع نصوص وأحكام الدستور والقوانين النافذة ذات الصلة وإحاطة المجلس بنتائج ذلك.

متابعة يجب على حكومة الإنقاذ الوطني اتباعها قبل القيام بإحالتها إلى مجلس النواب لدراسها واستكمال الإجراءات الدستورية والتشريعية حولها حسب نص المادة (118) من قانون اللائحة الداخلية لمجلس النواب والتي تنص على أن كل مشروع قانون يقدم من الحكومة يوزع مع مذكرته التفسيرية على أعضاء المجلس قبل (48) ساعة على الأقل من موعد الجلسة التي سيتم فيها تقديم المشروع من قبل الوزير المختص أو نائبه.

وقال: "إن اللجنة رأت أن ما قدمه وزير الإعلام في حكومة الإنقاذ الوطني تحت مسمى "لائحة تنظيم الصحافة الإلكترونية" ليس مشروع قانون مع مذكرة تفسيرية وإنما "لائحة تنظيمية"، والمجلس ليس من اختصاصه الدستوري والتشريعي دراسة نواحي تنظيمية لقوانين غير نافذة وإنما هو من اختصاص مجلس الوزراء بناءً على اقتراح الوزير المختص وقانون نافذ.

وكان مصدر في مجلس الوزراء لدراسها ومعرفة ما إذا كانت تتعارض مع نصوص وأحكام الدستور والقوانين النافذة ذات الصلة وإحاطة المجلس بنتائج ذلك.

اعتبر مجلس النواب اللائحة المنظمة للصحافة الإلكترونية التي أصدرها وزير الإعلام في حكومة الإنقاذ مخالفة واضحة للدستور في مادته (120) وكذا لم يشر القانون النافذ رقم (25) لسنة 1990م بشأن الصحافة والمطبوعات ولائحته التنفيذية إلى مسمى الصحافة الإلكترونية.

وأوضح رئيس لجنة الإعلام والثقافة والسياحة بالمجلس أن هذه اللائحة تعمل على فرض مزيد من القيود على حرية الصحافة في البلاد.. مشيراً إلى أن الوضع الاستثنائي في اليمن جراء العدوان والحصار يستوجب مواكبة المتغيرات المتسارعة في وسائل الإعلام وذلك من خلال حق الحكومة في اقتراح مشروع قانون يسمى "مشروع قانون تنظيم الصحافة الإلكترونية وتعديل قانون الصحافة بحيث يشمل الصحافة الإلكترونية" مع مذكرته التفسيرية وتقديمه إلى المجلس، والمجلس هو صاحب الحق في قبوله من عدمه.

وبيّن أنه من خلال استعراض لجنة الإعلام والثقافة والسياحة لهذه اللائحة لم يتضح لها بيان نوعها، فإن كانت مشروع قانون فهناك إجراءات دستورية ولائحية

علي هذا الأساس وان العيب الوحيد الذي يقع فيه وزراء المالية هو استبعاد ممثلي المالية في الجهات بناء على رغبة رؤسائهم وظلت هذه الأفكار في رأسي وصدقتها حتى يومنا هذا ولكن سرعان ما مضت علينا الستين وتيم تعينني مديراً عاماً للشؤون المالية بجامعة حجة منذ حوالي سنة تقريبا علماً بأن الموازنة التشغيلية كانت قبل تعينني تقريبا (8,500,000) ريال شهريا وعند تعينني تم تخفيضها تقريبا إلى (720,000) ريال شهريا وعملت بكل طاقتي بهذه الموازنة الضئيلة بسبب شحة موارد الدولة جراء العدوان.. ولان قيادة الجامعة تضايقت بسبب تطبيق سياسة الترشيد في الإنفاق حسب الإمكانيات المتاحة من الموارد الأمر الذي جعلهم مثل المجانين لاني طبقت الأفكار التي علمني اياها/الدكتور صالح شعبان والتي تم ذكرها سلفاً.

ورفعت تقريراً مفصلاً عن سير العمل المالي في جامعة حجة لمعالي الدكتور صالح شعبان منذ استلامنا العمل فيها من 21 أبريل 2016م وحتى 8 أغسطس 2017م موضحاً فيه الآتي:-

- 1- الوضع القائم عند استلامنا العمل.
- 2- المعالجات التي قمنا بها.
- 3- الصعوبات التي تعيق العمل.
- 4- الاقتراحات والتوصيات.



ولكن كانت المفاجأة الكبرى من وزير المالية الأستاذ الدكتور /صالح شعبان انه بلا من أن يقوم بمكافأتي قام باستبعادني من عملي وتعين شخص أقل مني في المهمل وأنا أحمل موهل ماجستير في المحاسبة.. يادكتور صالح أين ذهبت مبادلتك وأفكارك التي علمتنا اياها في المعهد المالي.. هل كانت مجرد تنظير ام مجرد تلميح لك بأنك رجل المرحلة في تطبيق كل ما يميل عليك من إقصاء لكل كوادرات المؤتمر الشعبي العام العاملين في وزارة المالية.. وفي الأخير لا يسعني إلا أن أقول لزماني مديري عموم الشؤون المالية ومديري الحسابات لترفعوا بأي تقارير عن مخالفات مسؤليكم لان وزير المالية سوف يكافئكم باستبعادكم من اعالمكم لانكم تطبقون النظام والقانون في ظل عدم وجود نظام وقانون يكافئ المصيب ويحاسب المخطن كما حصل لي من معالي وزير المالية الدكتور / صالح شعبان.

هذه قصتي والسلام

### الأمين العام يبعث عدداً من برفقيات التعازي

ومواساة في استشهاده البطل صالح عبدالله صالح أبو لحوم في احدى جبهات الدفاع عن الوطن وحماية سيادته واستقلاله. وعبر الزوكا في برفقية العزاء التي بعث بها إلى والد الشهيد، الشيخ عبدالله صالح أبو لحوم، وكافة آل أبو لحوم، عن صادق العزاء وعميق المواساة، سائلاً المولى -جلت قدرته- أن يتغمد الشهيد بواسع رحمته وعظيم مغفرته، وأن يسكنه فسيح جناته، وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.. إن الله وإنا إليه راجعون..

**..ويعزّي الشيخ أحمد صالح صبر بوفاة ولد أخيه**  
بعث الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام الأستاذ عارف عوض الزوكا برفقية عزاء ومواساة في وفاة الشيخ محمد يحيى الشيبيني في وفاة نخله العقيق خالد محمد يحيى الشيبيني، جا، فيما أراح الشيخ محمد يحيى الشيبيني وأواده

**ويعزّي الأمين العام يعزّي آل الجابري**  
بعث الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام الأستاذ عارف عوض الزوكا برفقية عزاء ومواساة في وفاة القيادي المؤتمري عمر سالم بن حليمان الجابري، في خدمة الوطن. وعبر الزوكا في البرقية التي بعثها إلى الشيخ أحمد صالح صبر، وكافة آل صبر، بمديرية نهم محافظة صنعاء، عن صادق العزاء وعميق المواساة، سائلاً المولى -جلت قدرته- أن يتغمد الشهيد بواسع رحمته وعظيم مغفرته، وأن يسكنه فسيح جناته، وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان. إن الله وإنا إليه راجعون..

**ويعزّي آل الطواف**  
بعث الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام الأستاذ عارف عوض الزوكا برفقية عزاء ومواساة في وفاة الشيخ محمد جبران الطواف، أحد الشخصيات الاجتماعية البارزة المشهود لهم بالمواقف التنظيمية والوطنية.

**ويعزّي الزوكا في البرقية التي بعثها إلى الشيخ علي محمد جبران الطواف، عضو اللجنة الدائمة، رئيس فرم مؤتمر أفراح الشام سابقاً، وكافة آل الطواف، بمحافظة حجة، عن صادق العزاء، وعميق المواساة، سائلاً المولى -جلت قدرته- أن يتغمد الشهيد بواسع رحمته وعظيم مغفرته، وأن يسكنه فسيح جناته، وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.. إن الله وإنا إليه راجعون**

### ويعزّي بوفاة القيادي المؤتمري حميد أبو أصعب

بعث الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام الأستاذ عارف عوض الزوكا برفقية عزاء ومواساة في وفاة القيادي المؤتمري في محافظة الجوف الشيخ حميد بن محمد أبو أصعب، والذي انتقل إلى جوار ربه بعد حياة حافلة بالعباط، في خدمة الوطن. وعبر الزوكا في البرقية التي بعثها إلى نجل الفقيد، ربيع حميد محمد أبو أصعب وأخوانه، وكافة آل أبو أصعب، بمديرية برط محافظة الجوف، عن صادق العزاء وعميق المواساة، سائلاً المولى -جلت قدرته- أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته وعظيم مغفرته، وأن يسكنه فسيح جناته، وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.

**ويعزّي بوفاة الشيخ علي الشهابي**  
بعث الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام الأستاذ عارف عوض الزوكا برفقية عزاء ومواساة في وفاة الشيخ علي بن علي سعد الشهابي أحد قيادات المؤتمر والشخصيات الاجتماعية البارزة بمحافظة المحويت..

وعبر الزوكا في البرقية التي بعثها إلى بشير علي بن علي سعد الشهابي، وغالب على بن علي سعد الشهابي وأخوانهم، وكافة آل الشهابي، في مديرية المحويت، عن صادق العزاء وعميق المواساة، سائلاً المولى -جلت قدرته- أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته وعظيم مغفرته، وأن يسكنه فسيح جناته، وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.. إن الله وإنا إليه راجعون

**ويعزّي بوفاة الشيخ علي الشهابي**  
بعث الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام الأستاذ عارف عوض الزوكا برفقية عزاء ومواساة في وفاة الشيخ علي بن علي سعد الشهابي أحد قيادات المؤتمر والشخصيات الاجتماعية البارزة بمحافظة المحويت..

وعبر الزوكا في البرقية التي بعثها إلى بشير علي بن علي سعد الشهابي، وغالب على بن علي سعد الشهابي وأخوانهم، وكافة آل الشهابي، في مديرية المحويت، عن صادق العزاء وعميق المواساة، سائلاً المولى -جلت قدرته- أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته وعظيم مغفرته، وأن يسكنه فسيح جناته، وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.. إن الله وإنا إليه راجعون